

تطير غمغمةُ التوجعِ دوغما صوتُ
وفي جنبيُّ تنطفئُ البشاراتُ
وتنغرس الخناجر والنبوءاتُ
فأسرع في رياح الأرض . . . علكَ من
زفيف الريح ترحمني
يتيمُّ قلبي المصلوبُ فوق مقاصل الزمن
جننت إليك يوما بعد يوم كي تمد إليَّ
ثديا طافحا بالعشب واللبنِ
لتأخذني إلى أبارك الخضراء
وتغسل في خفايا الأرض مُضغَّةَ قلبي السوداء
ومن ماء القداسة والرؤى والحب ترضعني .

* * *

جننت إليك يا وجهاً من الظلماء
ومن قمر الجسور ورعشة الأعشاب في النهرِ
مددتُ إليك صدرا مثقلاً بسنابل الفجرِ